

المحاضرة الخامسة

الوسائل المرئية المسموعة

تبدو هذه الوسائل واضحة من اسمها فهي التي توصل الرسالة الإعلامية وتجري عملية الاتصال من خلال الصورة المصحوبة بالصوت، أي التي تخاطب حاستي السمع والبصر ومن هذه الوسائل التلفزيون والسينما ويستطيع المتلقي ان يسيطر على علاقته بهاتين الوسيلتين كأن يقفل جهاز التلفزيون أو لا يذهب الى السينما.

التلفزيون

يقف التلفزيون في مقدمة الوسائل الاتصالية الالكترونية وهو يجمع بين الصوت والصورة والحركة وهو خلاصة إمكانات الراديو والسينما فهو يضيف الى سحر الصوت اغراء الصورة المتحركة بل ولقد امتد التلفزيون المعاصر الى الصحافة بحيث اخذ يحتل بعض أدوارها.

ويتميز التلفزيون بالفورية في إذاعة الاخبار والاحداث ويشترك مع الراديو في هذه الخاصية كما انه يستطيع تخطي الحدود الطبيعية والجغرافية، الا انه يتطلب التفرغ الكامل لمتابعة برامجه والتركيز من جانب المشاهدين بعكس الراديو الذي لا يشترط ذلك.

السينما

تعد السينما الفن السابع بين الفنون وبعيدا عن فهم السينما كفن فهي لفظ تستخدم عدة للدلالة على كل الأمور المتصلة والمحيطه بالأفلام كوسيلة جماهيرية ابتداء من الإنتاج والتمثيل والتحميض ودور العرض بكل الأنشطة الصناعية والفنية والاجتماعية والثقافية المتصلة بها. وتعد السينما واحدة من اهم التكنولوجيات التي تستخدم في الترفيه الاجتماعي وفي نشر المعلومات والوسائل المختلفة على نطاق واسع الى جانب الراديو والتلفزيون، والسينما ظاهرة مركبة ذات جوانب جمالية وسيكولوجية واجتماعية.

ومن ناحي علم الاتصال فان الأفلام التسجيلية والوثائقية تعد وسيلة إعلامية

جماهيرية وهي ترتبط بنظام الاتصال وتعد جزء منه، فحين يقوم منتج الفيلم التسجيلي بإعداد فيلم او برنامج متلفز فانه يختار بين عدة قطاعات كالتعليم او التأهيل او الدعاية، أي انه يختار موضوعا في مجال الاعلام.

ويمكن تلخيص اهم خصائص السينما في النقاط التالية ..

- السينما توظف الحركة والصوت واللون والمؤثرات الصوتية وغير الصوتية للتأثير في الناس لأنها تخاطب العديد من الحواس لدى الفرد مثل البصر والسمع والفؤاد عن طريق الصور المتحركة والملونة والناطقة وبصحة المؤثرات والكاميرا المرافقة لزوايا او جوانب معينة من الصورة او الحدث، كما يمكن اعتبار الديكور والماكياج والملابس والموسيقى المصاحبة من مؤثرات أيضا.

- يذهب الفرد للسينما وهو يختار الفيلم الذي سيشاهده وبذا تتوفر فرصة تأثير كبيرة للسينما قد لا تتمتع بها وسيلة اتصال جماهيرية أخرى فضلا عن المشاهدة الجماعية وسط عدد من الناس داخل دار العرض يمكن ان تزيد من فاعلية السينما فالفرد يشعر انه واحد من هؤلاء الناس يشاهد ويستمتع ويستوعب مضمون الفيلم وفكرته.

- السينما توظف إمكانية تكبير المشاهد الصغيرة او الأشياء الصغيرة والتركيز عليها وتقريبها لعين وذهن المشاهد بشكل قد لا تسطيعه عينه كتكبير الأشياء الصغيرة التي لا ترى بالعين المجردة كالعلاقات الجراحية وكذلك التعبير اثناء اللقطات الكبيرة (الكلوز)